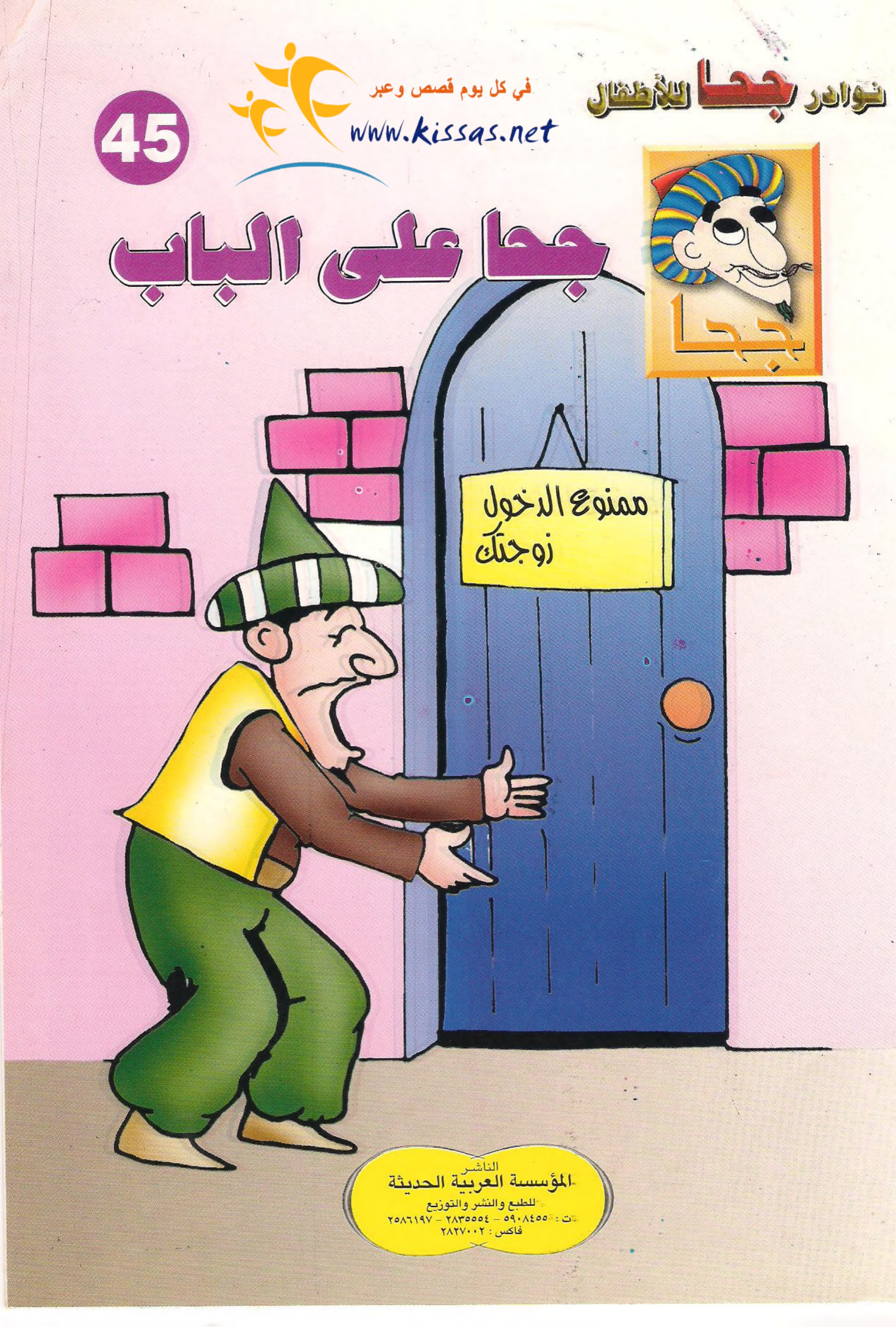

نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
45
جحا على الباب
جحا
ممنوع الدخول
زوجتك
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

عَادَ جُحَا يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ تُعِدُّ أَفْضَلَ مَلَابِسِهَا ، وَزِينَتِهَا ، فَسَأَلَهَا جُحَا : مَا الْمُنَاسَبَةُ السَّعِيدَةُ الَّتِى تَجْعَلُكِ تُعِدِّينَ ذَلِكَ ؟





قَالَتِ الزَّوْجَةُ : اليَوْمَ يا جُحَا حَفْلُ عُرْسٍ إِحْدَى صَدِيقَاتِى أَنَسِيتَ ؟ لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ بِهَا مُنْذُ أَيَّامٍ .

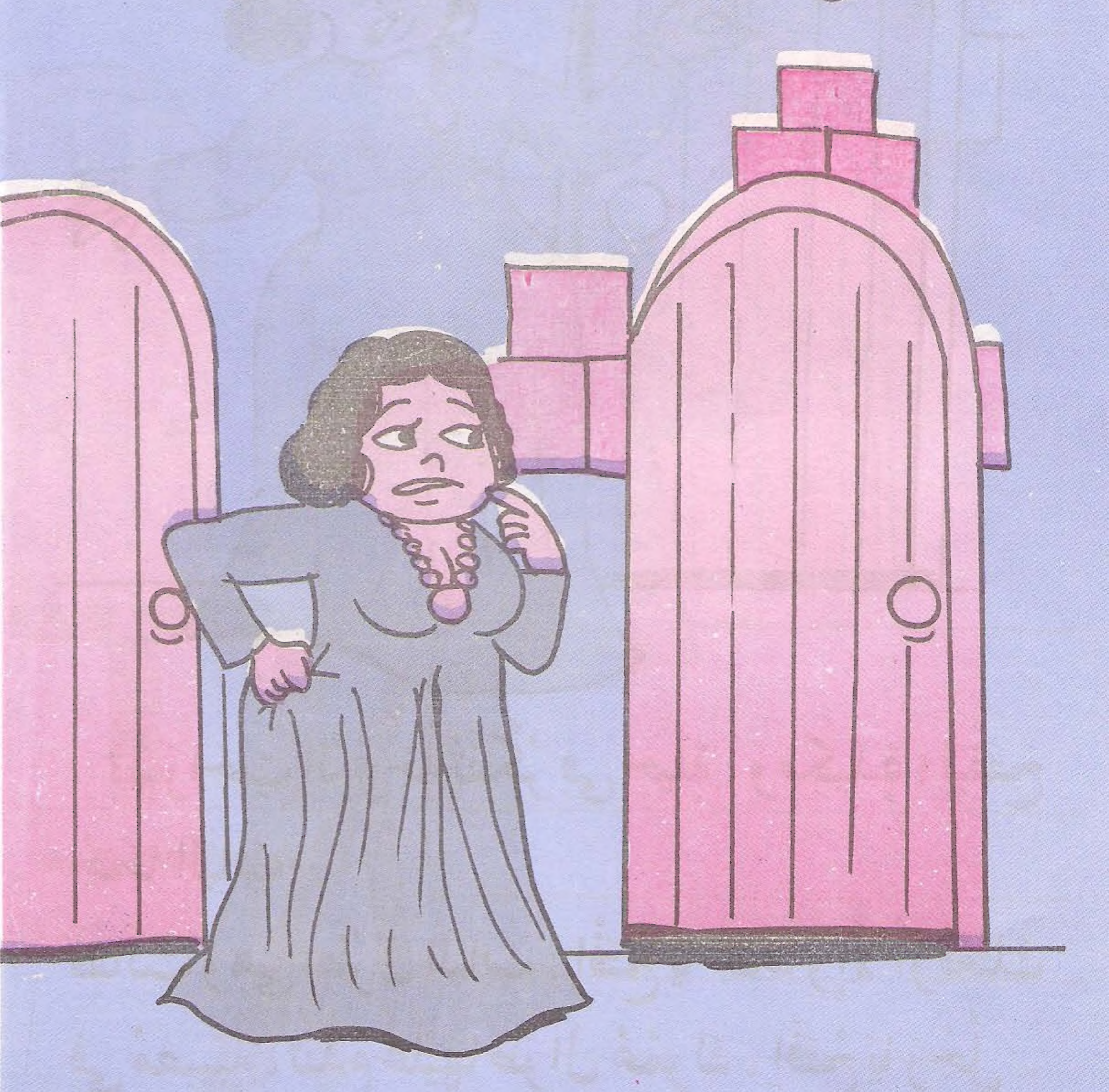
قَالَ جُحَا : نَعَمْ الآنَ تَذَكَّرْتُ ، لَا بَأْسَ ، اِذْهَبِى إِلَى الحَفْلِ وَاحْضُرِى فِى مِيعَادِ صَلَاةِ العِشَاءِ وَلَا تَتَأَخَّرِى عَنْ ذَلِكَ .



اِرْتَدَتْ زَوْجَةُ جُحَا أَفْخَرَ ثِيَابِهَا وَكَامِلَ زِينَتِهَا ، وَذَهَبَتْ إِلَى حَفْلِ صَدِيقَتِهَا ، وَلَكِنَّهَا تَأَخَّرَتْ هُنَاكَ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ .

فَلَمَّا عَادَتْ إِلَى البَيْتِ وَجَدَتْ بَابَهُ مُغْلَقًا ، فَنَادَتْ جُحَا لِيَفْتَحهُ ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، وَجُحَا لَا يَرُدُّ وَلَا يَنْطِقُ .

فَقَالَتْ فِى نَفْسِهَا : أَهَكَذَا يَا جُحَا تُعَاقِبُنِى ؟





ثُمَّ رَاحَتِ الزَّوْجَةُ تُفَكِّرُ فِى حِيلَةٍ ، وَمَكِيدَةٍ ؛ لِيَفْتَحَ جُحَا البَابَ .

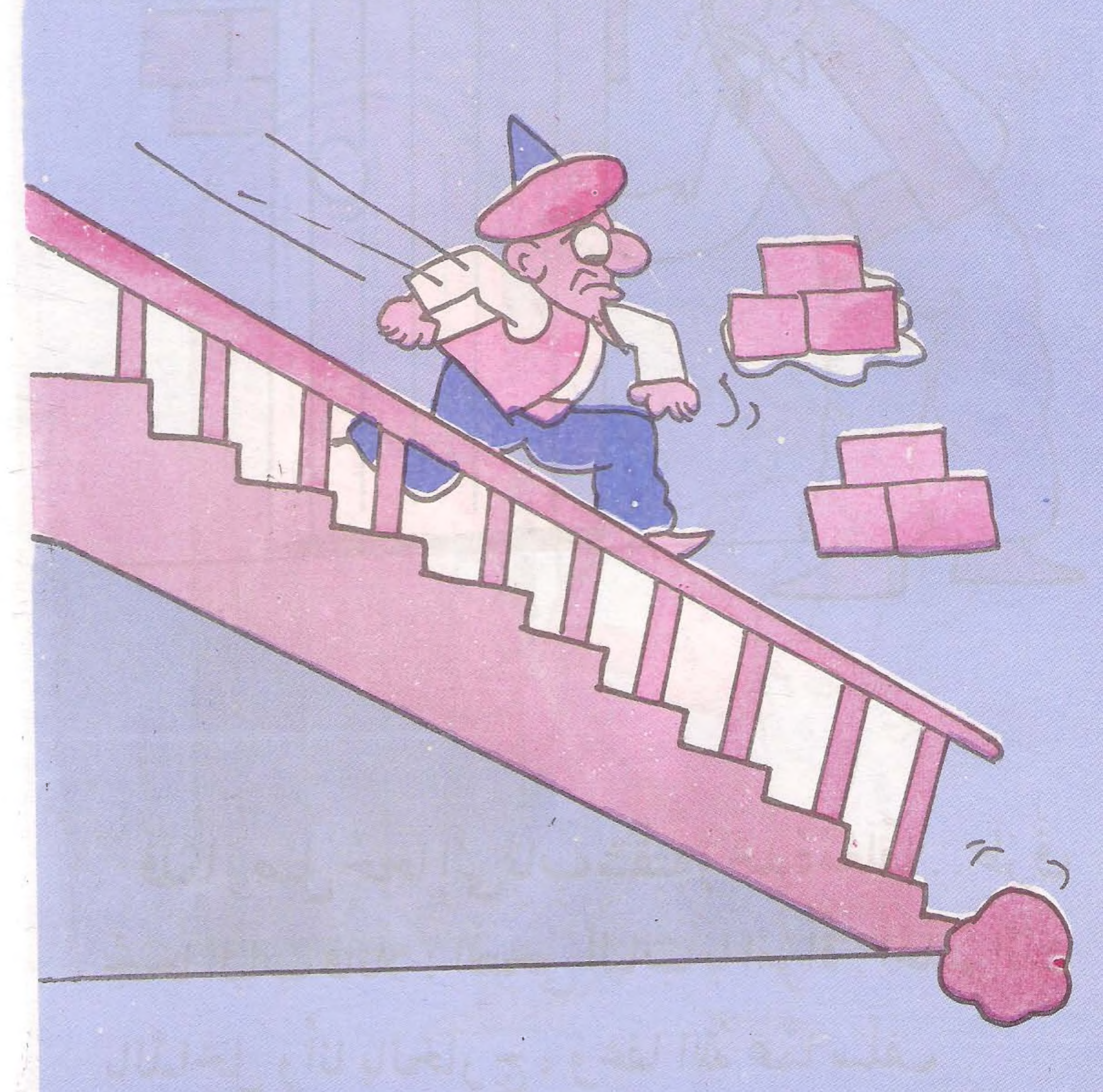
فَقَالَتْ وَهِىَ تَطْرُقُ البَابَ : اِفْتَحْ يَا جُحَا وَإِلَّا أَوْقَعْتُكَ فِى مُصِيبَةٍ ، تَنْدَمُ عَلَيْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ ، اِفْتَحْ يَا رَجُلُ .

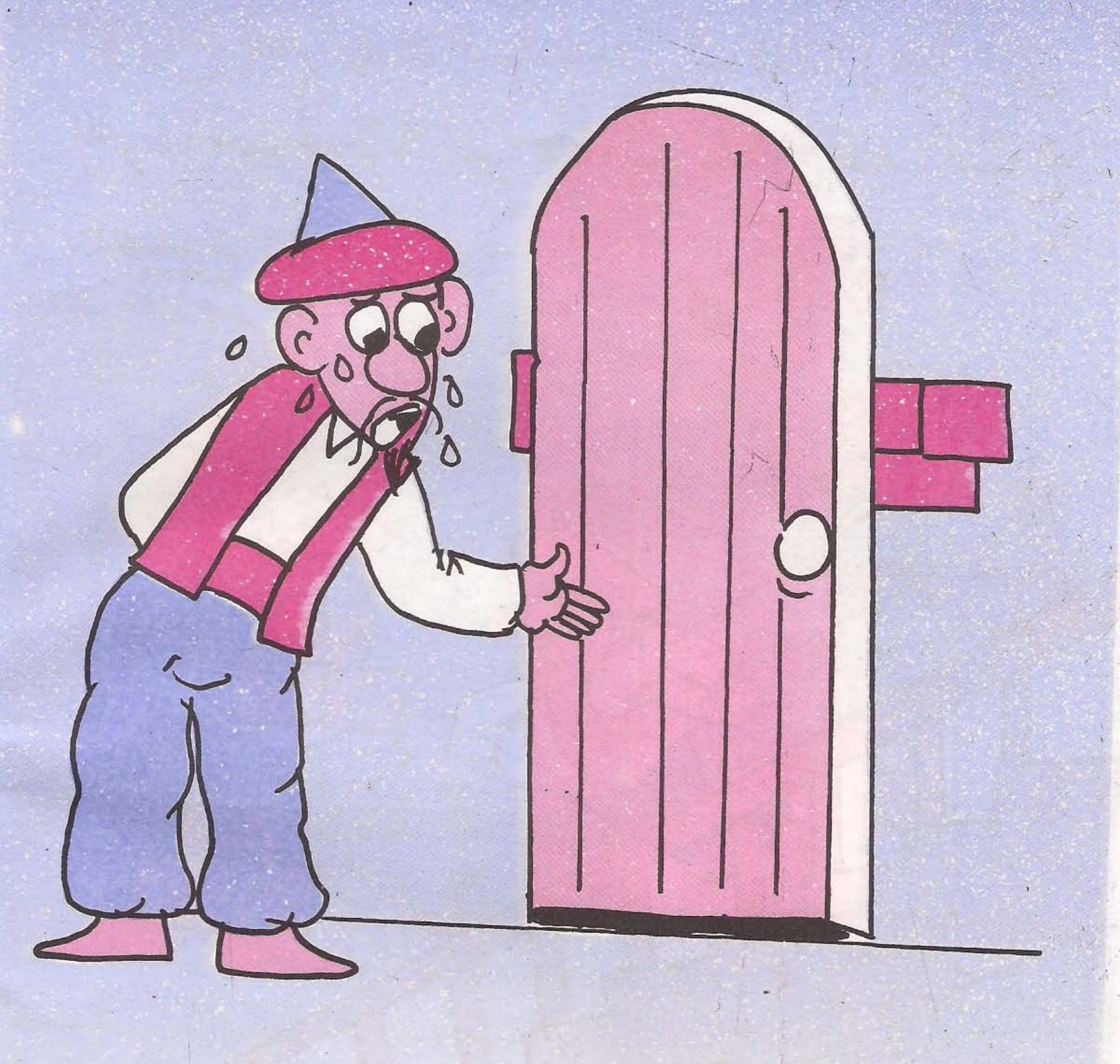
وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .

فَقَالَتْ : سَأُلْقِي بِنَفْسِي مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ ، وَأَدَّعِي أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي دَفَعْتَنِي ، وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَهْتَمَّ بِكَلَامِهَا .

بَعْدَ قَلِيلٍ سَمِعَ جُحَا صَوْتَ ارْتِطَامٍ، وَفَرْقَعَةٍ فَظَنَّ أَنَّ زَوْجَتَهُ قَدْ أَلْقَتْ فِعْلاً بِنَفْسِهَا مِنْ فَوْقِ السُّلَّمِ، فَأَسْرَعَ بِفَتْحِ البَابِ

وَرَاحَ جُحَا يَهْبِطُ السُّلَّمَ مُسْرِعًا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
آخِرِهِ وَجَدَ حَجَرًا كَبِيرًا فَأَدْرَكَ حِيلَةَ زَوْجَتِهِ ، أَسْرَعَ
بِالصُّعُودِ .





فَلَمَّا وَصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ شَقَّتِهِ وَجَدَهُ مُغْلَقًا .. طَرَق جُحَا البَابَ قَائِلًا : اِفْتَحِى البَابَ يَا امْرَأَةُ . أَعْلَمُ أَنَّكِ بِالدَّاخِلِ وَأَنَا بِالخَارِجِ ، وَعَفَا اللهُ عَمَّا سَلَف .

وَلَكِنَّ جُحَا لَمْ يَلْقَ جَوَابًا ، وَظَلَّ يَطْرُقُ البَابَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ، ثُمَّ صَاحَ مُهَدِّدًا يَا زَوْجَتِي إِنْ لَمْ تَفْتَحِي البَابَ فَسَأُحَطِّمُهُ فَوْقَ رَأْسِكِ ، وَلَنْ أَنْسَى فَعْلَتَكِ هَذِهِ أَبَدًا .





فَصَاحَتِ الزَّوْجَةُ تَصْرُخُ مِنْ خَلْفِ البَابِ قَائِلَةً :
يَانَاسُ يَا خَلْقُ الْحقُونِى جُحَا يَحْضُرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى
البَيْتِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِى وَقْتَهُ مَعَ رُفَقَاءِ
السُّوءِ ، ثُمَّ يَأْتِى يُوقِظُنِى مِنْ نَوْمِى ، الْحَقُونِى .



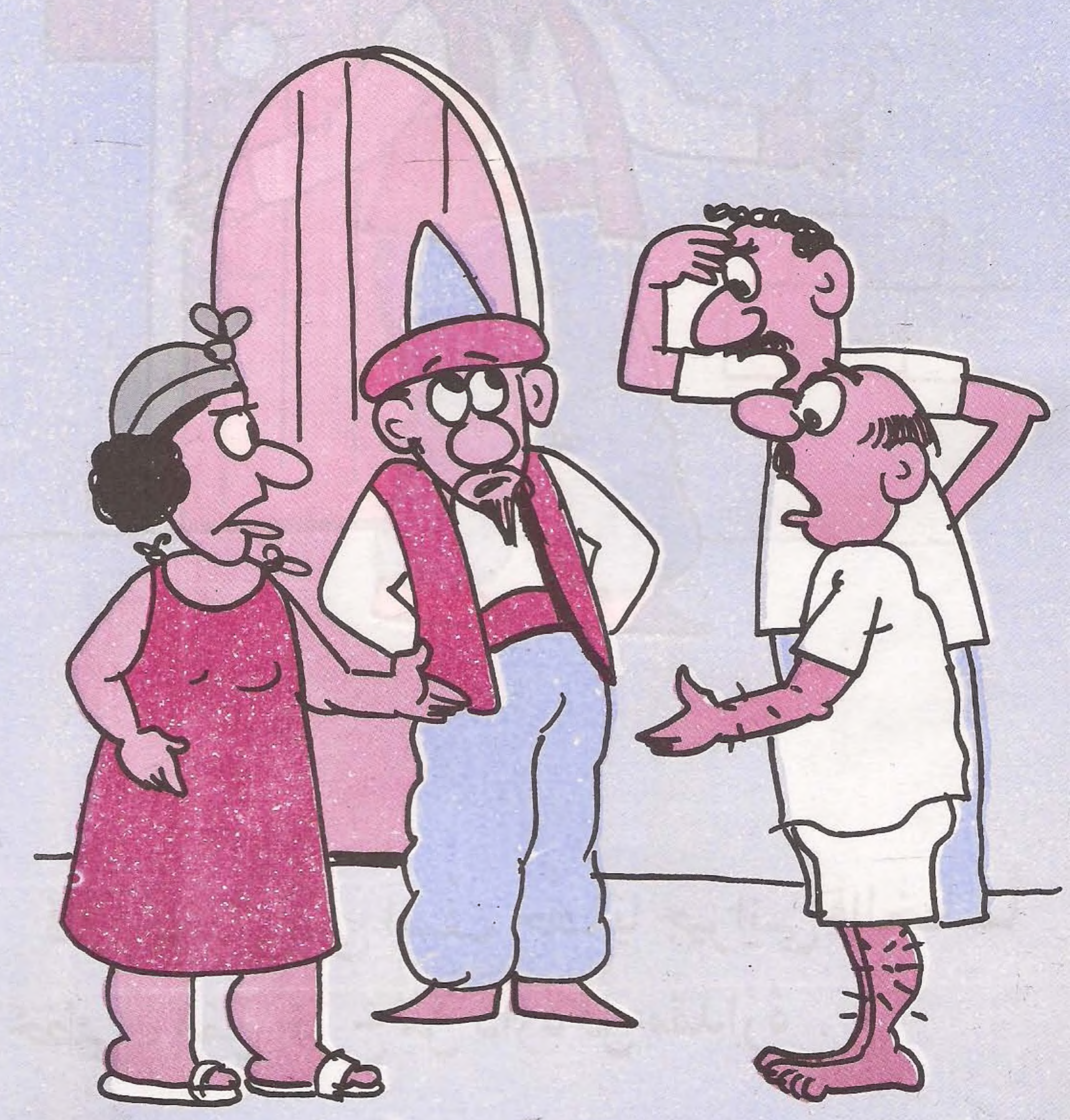
قَالَ جُحَا فِى خَوْفٍ : يَا امْرَأَةُ مَاذَا تَفْعَلِينَ اُصْمُتِى
يَا لَكِ مِنْ مَجْنُونَةٍ ! تُوقِظِينَ النَّاسَ مِنْ نَوْمِهِمْ لِأَجْلِ أَنْ
تَنْتَقِمِى مِنِّى ، وَيَعْلَمُ اللهُ أَنِّى بَرِىءٌ ، اِفْتَحِى فَلَنْ يَكُونَ
هُنَاكَ كَلَامٌ بَيْنَنَا .

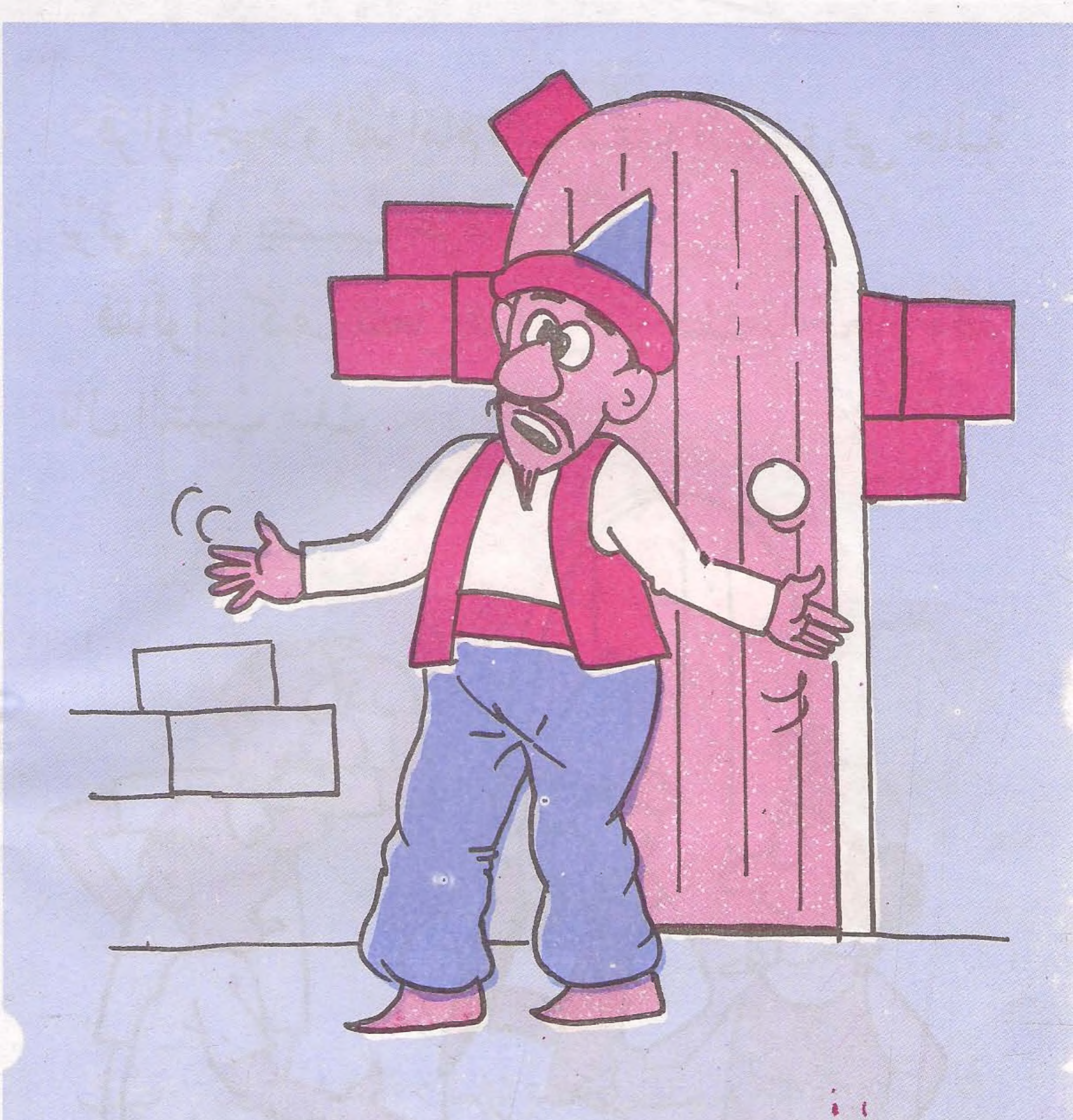


قَالَتْ زَوْجَتُهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : اِذْهَبْ إِلَى حَيْثُ كُنْتَ .. اِلْحَقُونِى يَا نَاسُ إِنَّهُ يَضرِبُنِى ، وَيُحَطِّمُ البَابَ وَالبَيْتَ ، اِلْحَقُونِى أَنْقِذُونِى ، فَأَسْرَعَ الجِيرَانُ وَجِيرَانُ الجِيرَانِ إِلَى شَقَّةِ جُحَا .

فَرَأَوْا جُحَا وَاقِفًا أَمَامَ بَابِ شَقَّتِهِ المُغْلَقِ فِى حَالَةٍ يُرْثَى لَهَا ، يَتَصَبَّبُ عَرَقًا ، وَخَجَلًا .

فَقَالُوا : كَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا فِى زَوْجَتِكَ يَا جُحَا ، وَقَدْ نَالَ الشَّيْبُ مِنْكَ .





قَالَ جُحَا : إِنِّى آسِفٌ حَقًّا يَا جِيرَانِى فَالخَطَأُ خَطَئِى ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ قَلَّ مِقْدَارُهُ .